المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

توظيف التكنولوجيا في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها (قسم اللغات الأجنبية بجامعة الكيب الغربي أنموذجًا)

توفيق عبده سعيد محمد الكناني
أستاذ اللسانيات ودراسات الترجمة المشارك، جامعة الكيب الغربي، جنوب أفريقيا
البريد الالكتروني: tmohammed@uwc.ac.za

الملخص

يتناول هذا البحث توظيف التكنولوجيا في تدريس اللغة العربية كلغة أجنبية، في جامعة الكيب الغربي، جنوب أفريقيا، أثناء وبعد عمليات الإغلاق الجزئي والتام؛ بسبب جائحة كورونا، ويركز البحث بصفة خاصة على دمج التكنولوجيا في تدريس مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، بتوظيف المستحدثات التكنولوجية، والتي تشمل أدوات الحاسب الآلي (Desktop Authoring Tools)، وأدوات الويب من الجيل الثاني (Web 2.0)، وأنظمة أدوات التعلم(Learning Management Systems)، وحزم سكورم (SCORM) وغيرها، في تحقيق الأهداف التعليمية للدرس، والمنهاج بصفة عامة، بطريقة فاعلة ومحفزة للمتعلم. كما يستعرض البحث كيف يمكن الاستفادة من النظريات التربوية كسلم بلوم (Bloom Taxonomy) لدمج التكنولوجيا في التعليم في إعداد محتوى تعليمي لتدريس مهارات اللغة العربية بشكل خاص، واللغات الأخرى بشكل عام.

واستخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي؛ باعتباره المنهج المناسب لوصف تصميم منهاج معزز بالتكنولوجيا لتدريس المهارات اللغوية للغة العربية كلغة أجنبية، أو إضافية، بنمط التعلم الإلكتروني التام أو المختلط، و تحكيمه من قبل المختصين و الخبراء في مجال تعلم اللغة بمساعدة الحاسوب، وشملت أداوت الدراسة –أيضًا- استبيان لاستطلاع آراء 10 من المختصين في مجال تعلم اللغة بمساعدة الحاسوب مكون من 36 فقرة موزعة على 4 محاور. وتعتقد الدراسة بأن دمج التكنولوجيا في منهج اللغة الثانية أو الأجنبية لا يتم بشكل عشوائي، بل بطريقة منهجية، تأخذ في الاعتبار نواتج التعلم والتقويم التكويني والختامي، وأنشطة التعلم والموارد التعليمية، وكذلك الفروق الفردية بين المتعلمين. كما يجب أن يأخذ الدمج بعين الاعتبار منهجية التدريس واختيار أدوات التكنولوجيا وفعاليتها واستدامتها، وكذلك الأزمات التي قد تضرب العالم، والناجمة عن الكوارث، والأوبئة، والحروب، وغيرها. لذلك يجب إعداد نماذج التعلم بطريقة تضمن استمرارية التعليم بوسائل مختلفة، مثل التعلم المدمج، والتعلم عن بعد، والتعلم المقلوب.

وتكتسب الدراسة أهميتها من أهمية التعلم الإلكتروني سواء كان عن بعد أو هجينًا في تعليم وتعلم اللغات الحية وتوفير المحتوى التعليمي والنماذج التعليمية لطلبة اللغة العربية من غير الناطقين بها بأسلوب إلكتروني مبسط يحفز المتعلم لتعلم اللغة ويعزز فرص التعلم الذاتي والتشاركي. وتوصلت الدراسة إلى أن آراء واتجاهات الخبراء والمتخصصين إيجابية نحو البرنامج المعزز بالتكنولوجيا من حيث المحتوى التعليمي والتدريبات والمصادر والتصميم والإخراج.

الكلمات المفتاحية: تدريس، اللغة العربية كلغة أجنبية، التكنولوجيا، جائحة كورونا، نموذج تعليمي، جامعة الكيب الغربي.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.485

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

Employing Technology in Teaching Arabic to Non-Native Speakers (Department of Foreign Languages at the University of the Western Cape as a Case Study)

Tawffeek Abdou Saeed Mohammed
Associate Professor of Applied Linguistics and Translation Studies, University of the Western Cape, South Africa
Email: tmohammed@uwc.ac.za

ABSTRACT

This study reports on the use of technology in teaching Arabic as a foreign language at the Department of Foreign Languages, University of the Western Cape, South Africa during and post- the COVID-19 lockdown. Various technological innovations, including Web 2.0 tools, tools available in the learning management system (LMS), Sharable Content Object Reference Model **(**SCORM) packages and others, have been employed to design learning prototypes for teaching receptive and productive skills of Arabic in a learner-centred effective and interactive manner. The study also shows how educational theories such as Bloom's Taxonomy and the Technological Pedagogy Content Knowledge (TPACK) framework can be used to integrate technology into the language classroom. The study argues that the integration of technology into the language curriculum is not done haphazardly, but rather in a systematic way that takes into account learning outcomes, formative and summative assessment, learning activities and resources as well as individual differences among learners. Integration should also consider the teaching methodology, the selection of technology tools, their effectiveness and sustainability. Integration must also take into account the crises that may strike the world, such as disasters, epidemics, wars and others. Learning prototypes should therefore be prepared in a way that ensures the continuity of education by various means such as blended learning, remote learning and flipped learning.

The study underscores the importance of e-learning, whether remote or hybrid, in teaching and learning foreign languages. It also shows the role technology-enhanced instruction plays in the design of learning prototypes for teaching Arabic for non-native speakers. Undoubtedly, technology-infused materials not only motivate learners to learn the language but also increases their opportunities for self- and participatory learning.

Keywords: Teaching, Arabic as a Foreign Language, technology-enhanced, COVID-19, Learning prototype, University of the Western cape.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.485

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

مقدمة:

اكتسبت اللغة العربية اهتمامًا دوليًا، ويتم تدريسها حاليًا كلغة ثانية، أو لغة أجنبية في العديد من دول العالم. كما حظيت اللغة العربية باهتمام منهجي أكبر في صناعة التعريب والترجمة. ومع ذلك، يتم تدريس اللغة العربية أحيانًا بطريقة تقليدية يلعب فيها المعلم الدور الأبرز. ولا نبالغ إذا قلنا إن تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية (TAFL) لا يزال في مهده. لسوء الحظ، إذ لا تولي الجامعات العربية الاهتمام الكافي لهذا المجال، كما تروج الجامعات الغربية للغاتها المحلية، مثل الإنجليزية والفرنسية. والأسوأ من ذلك أن بعض الجامعات العربية افتتحت مراكز لغوية يتم فيها تدريس العديد من اللغات الأجنبية، ولم تتخذ أي خطوات عملية لتدريس اللغة العربية كلغة ثانية أو أجنبية (محمد، 2018). وفي جنوب أفريقيا يتم تدريس اللغة العربية في المدارس الإسلامية، وفي مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا في عدد من الجامعات العامة والخاصة، مثل جامعة كيب تاون، وجامعة الكيب الغربي، وجامعة جنوب أفريقيا، وجامعة جوهانسبرج، وكلية السلام العالمي بجنوب أفريقيا، ومعهد المدينة وغيرها (Dawood, 2008; Mohamed, 1997, 1998).

وسنتطرق في هذا البحث إلى تدريس اللغة العربية في إحدى هذه الجامعات، وهي جامعة الكيب الغربي والتي عرفت بتاريخها الطويل في النضال ضد الفصل العنصري، الذي حكم جنوب أفريقيا لعقود، وفي الوقت الذي تقدم الجامعة فيه مساقات للماجستير والدكتوراه، وسنة الامتياز في الدراسات العربية بشكل عام، واللغة العربية بشكل خاص (UWC Arts and Humanities Prospectus, 2021) ، تدرس اللغة العربية في السنوات الأولى من التعليم الجامعي، بطريقة تشبه الطريقة التي تدرس فيها بعض الجامعات العربية متطلبات اللغة الإنجليزية، أي أن التركيز يقتصر فقط على المهارات الأساسية للغة العربية من كتابة وقراءة ومحادثة واستماع، وقلما يجد الطلبة الفرصة لدراسة الثقافة العربية أو الأدب العربي ويعزى هذا –أيضا- إلى مستوى الطلبة في اللغة العربية، إذ تتراوح مستوياتهم من المبتدأ إلى المستوى المتوسط(Mall & Nieman, 2002).

وخلافا لتوصيف المقررات الدراسية، والذي يشير إلى تدريس للأدب العربي، وبخاصة الأدب الأفريقي الصادر باللغة العربية، لا يتم تدريس الكثير من مقررات ودروس الأدب في المقررات الحالية، وإنما يتم تدريسها بشكل مقتصب في مراحل الدراسات العليا في سنة الامتياز. ويمكن القول أن طريقة التدريس المعروفة بطريقة النحو والترجمة هي الأكثر شيوعًا في فصول اللغات الأجنبية. فكثيرًا ما يُطلب من الطلاب قراءة نص وترجمة كلمات جديدة ودراسة بعض القواعد النحوية. مما يحتم تنويع واعتماد طرق تدريس جديدة بهدف تعزيز الكفاءة اللغوية للمتعلمين. ومما لا شك فيه أن التعليم المعزز بالتكنولوجيا قد جعل استخدام بعض طرق تدريس اللغة، مثل الطريقة التواصلية وتعلم اللغة القائم على دمجها بالمحتوى (CLIL) أكثر فعالية. وتُستخدم التكنولوجيا اليوم في كل مجال، والتعليم ليس استثناءً. وعلى الرغم من أهمية التكنولوجيا في التعليم، إلا أنها لم تحظ بالمكانة التي تستحقها في المناهج التعليمية في المدارس والجامعات، وخاصة في دول العالم الثالث. فإلقاء نظرة خاطفة على محتوى وحدات اللغة العربية في معظم جامعات جنوب أفريقيا يظهر بوضوح أن المناهج الدراسية لا تواكب التطورات التكنولوجية السريعة (Mohammed, 2022; Mohammed, et al., 2021)

وقبل البدء في وصف المنهاج المعزز بالتكنولوجيا يؤد الباحث وصف نظام التعلم الافتراضي المعتمد في الجامعة والأنظمة المساعدة له، حيث شرعت الجامعة بإنشاء بنية تحتية للتعلم الافتراضي، وأدخلت التعليم الإلكتروني منذ وقت مبكر، وسعت إلى توفير التكنولوجيا المناسبة في جميع المباني. وترقية وتوسيع شبكات الإنترنت في الحرم الجامعي، وتوفير حلول إلكترونية، وأنظمة ذكية متكاملة لتسيير عمل الجامعة، تحسن بشكل كبير من الوصول إلى مصادر التعلم، كما نفذت الجامعة مشروع طموح للربط الشبكي بين مباني الحرم الجامعي المنتشرة في أماكن متفرقة من المدينة (UWC White Paper, 2016) ; (Stoltenkamp & Kasuto, 2011) .

كما أعدت الجامعة استراتيجية شاملة لتكنولوجيا المعلومات، تدعم أهداف الجامعة الاستراتيجية من خلال الاستفادة الكاملة من الفرص، والتخفيف من المخاطر الرئيسة، الناجمة عن التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وسعت بشكل منهجي إلى الاستفادة من التقنيات، والموارد التمكينية ونظام إدارة التعلم، مثل (Saki LMS) لخلق فرص على مستوى الحرم الجامعي للموظفين والطلاب؛ لتعزيز

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.485

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

تعلم الطلبة، وتبادل الملفات وتصميم المناهج. كما أدخلت الجامعة في خطتها الخمسية (2016- 2020) نظام التعليم المدمج وقامت بزيادة برامج التعليم عن بعد في مختلف الكليات ووضع الضوابط المنظمة لها (UWC White Paper, 2016) ، وعندما أقرت الحكومة في جنوب إفريقيا الإغلاق الجزئي والتام للجامعات، والكليات الجامعية بسبب جائحة كورونا في مارس 2020م، انتقلت الدراسة في جميع كليات وأقسام ومراكز الجامعة افتراضيا وحصدت الجامعة بذلك ثمار خططها الخمسية المتوالية؛ لينتقل التعليم من القاعات الدراسية إلى الفضاء الافتراضي عبر نظام التعلم المعتمد من قبل الجامعة وهو (Ikamva)، ونظمت الجامعة ورش تدريب مستمرة للطلبة والمحاضرين والإداريين (UWC Integrated COVID-19 Implementation Plan, 2020)، ولما كان معظم طلبة الجامعة من ذوي الدخل المحدود قامت الجامعة بتزويديهم بباقات النت المجانية، ومكنت الدخول لنظام التعلم مجانا عبر خدمات الإنترانت (Intranet).

التعليم المعزز بالتكنولوجيا:

يُعرف التعليم المعزز بالتكنولوجيا في سياق تدريس لغة أجنبية، باسم تعلم اللغة بمساعدة الحاسوب (CALL)، أو التدريس بمساعدة الكمبيوتر (CAI) أو تعليم اللغة بمساعدة الكمبيوتر (CALI). وقد أدت التطورات السريعة في صناعة الهاتف المحمول –أيضًا- إلى ظهور نهج تعليمي جديد يسمى بتعلم اللغة بمساعدة تكنولوجيا المحمول (MALL). ويعود تاريخ (CALL) إلى الستينيات، إذ يعد مشروع (PLATO)، الذي بدأ في جامعة إلينوي عند مطلع ستينات القرن الماضي، معلمًا مهمًا وخطوة سباقة هامة في التطور المبكر لـهذا الحقل المعرفي والتقني الهام (Marty, 1981) ويعرف ليفي(Levy, 1997:1) تعلم اللغة بمساعدة الحاسوب بأنه "البحث عن تطبيقات الكمبيوتر ودراستها بغية توظيفها في تدريس اللغة وتعلمها". وعليه فإن حقل علم اللغة التطبيقي هذا يشمل أدوات التأليف المتوافرة على سطح المكتب (Desktop Authoring Tools) مثل أداة تأليف هوت بوتيتوز (Hot Potatoes) والتي صممها كل من هولمز و أرنيل (Holmes & Arneil)، وتم عرضها لأول مرة في مؤتمر يروكول (EUROCALL) في العام 1998. كما يندرج تحت هذا الحقل التكنولوجي بعض المعايير التعليمية كمعيار سكورم (SCORM) وهو معيار للتعلم الإلكتروني يستخدم في استيراد وتصدير المحتوى التعليمي ومشاركته وإعادة استخدامه في أي نظام تعلم إلكتروني آخر، يتوافق مع المعيار وإصداراته. ومنذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، ظهرت فئة جديدة من الأدوات التعليمية التقنية الثورية تسمى أدوات الويب (Web 2.0) بما في ذلك أدوات التلعيب(Gamification) وبيئات التعلم الافتراضية (VLE)، مثل أنظمة إدارة التعلم، والفصول الدراسية الافتراضية من خلال أدوات عقد المؤتمرات عبر الويب. والمجلات، واستطلاعات الرأي، والسبورات التفاعلية، ومقاطع الصوت، والرسوم المتحركة، وعرض الشرائح، والاختبارات، وأدوات المحاكاة. كما يمكن توسيع مجال تدريس اللغة بمساعدة الحاسوب؛ ليشمل أدوات المدونات النصية وبرمجيات التوافق والمحاذاة، مثل (Antconc) و (Paraconc)، واستخدام الوسائط المتعددة. وفي ظل التطورات التي شهدها هذا الحقل، أصبحت مختبرات اللغات التي كانت تكلف ملايين من العملات الصعبة في الماضي متاحة عبر شبكة الويب العالمية اليوم. وعلى سبيل المثال أدركت شركة (Sanako) وهي شركة رائدة في تصنيع وتوريد مختبرات اللغات حقيقة مواكبة التطورات الحديثة، فبدأت بالمنافسة وإصدار تطبيقات إلكترونية، تقدم نفس حلول معامل اللغات المعقدة. ولا يزال هذا التخصص في توسع مستمر كلما ظهرت أدوات تكنولوجية حديثة، إذ يشمل -أيضًا- معايير تمكين التشغيل البيني لأدوات التعلم (Learning Tools Interoperability) والتي نجدها اليوم في أنظمة إدارة التعلم الحديثة، والترجمة بمساعدة الحاسوب، وإنترنت الأشياء. ومع قدوم تقنيات الثورة الصناعية الرابعة، نتوقع ظهور المزيد من الأدوات الناشئة. والتي لا تهدف إلى تطوير المهارات اللغوية لمتعلم اللغة الأجنبية فحسب، بل ستعمل –أيضًا- على تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين، مثل التفكير النقدي، وحل المشكلات والاتصال والتواصل، ومهارات التعاون، ومهارات الإبداع والابتكار. وعليه فقد أصبح لزامًا على معلمي اللغات التخلص من رهاب التكنولوجيا، فهي عونا لهم وليست خطرًا يهدد كيانهم أو سيحل محلهم.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.485

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

وينبغي التنويه هنا أنه لا يمكن استخدام التكنولوجيا عشوائيًا، ولكن يجب مؤامتها مع أساليب تعليمية وطرائق تدريس سليمة، ولن يتأتى ذلك دون تبني النظريات التربوية ونظريات تحليل المنهاج وتصميم التدريس (Ghani & Daud, 2018) إذ إن السيناريو الذي تُستخدم فيه التكنولوجيا ويهمل فيه علم أصول التدريس وعملية التعلم لن يؤدي إلى نتائج مفيدة. فإذا ما أراد مدرس اللغة الأجنبية دمج التكنولوجيا في تدريس اللغة فعليه أن يأخذ بعين الاعتبار نواتج التعلم وأهداف الدرس، ويجب أن يسهم الدمج في تحسين وتعزيز كفاءات الطالب بحسب المستوى الدراسي في سلم المؤهلات الوطنية في البلد ومعرفة متطلبات الكفاءات المختلفة لكل مستوى(Mohammed, et al., 2021) ، وفي بحثنا هذا سوف نتناول دمج التكنولوجيا في تدريس مهارات اللغة العربية، كلغة أجنبية وتوظيف الأدوات السالفة الذكر في تحقيق الأهداف التعليمية، ولتحقيق ذلك أرتأى الباحث الاعتماد على إطار نظري يقوم على تصنيف بلوم للأهداف التعليمية بنسخته الأصلية (Bloom, 1956) ونسخته المعدلة. ويعد هرم بلوم من النظريات التربوية الرئيسة التي تناولت الأهداف التربوية بطريقة علمية، ولكن هذا التصنيف يعود لعام 1956م، أي قبل ظهور الطفرة التكنولوجية واختراع الإنترنت (محمد، 2018)، ولهذا يرى الباحث أن استخدام سلم بلوم المعرفي، أو ما يسمى بتصنيف بلوم للأهداف التعليمية بنسختيه المعدلة والرقمية، سيشكل أنموذجًا قابلا للتطبيق في دمج التكنولوجيا في تدريس اللغة العربية كلغة أجنبية.

ولا شك أن استخدام الأنموذج السابق لدمج التكنولوجيا في تدريس اللغة العربية سيسهم اسهامًا فاعلًا في تحقيق متطلبات الجودة التي يتطلبها إطار المؤهلات الوطني بمستوياته المختلفة، وقد تختلف هذه الإطارات بحسب الدول، وعلى سبيل المثال يتكون إطار المؤهلات الوطني في جنوب أفريقيا من عشرة مستويات تبدأ بالمستوى الأول إلى الرابع في المرحلة الأساسية، وتنتهي بالمستوى العاشر، ويتم تحديد كل مستوى من المستويات من خلال مجموعة فريدة من واصفات المستوى، ويتم تصنيف كل واصف مستوى إلى عشر كفاءات، وهي المعارف ومحو الأمية المعرفية والمهارات الإدراكية، والذي يشمل تطبيق المعرفة المكتسبة والتفكير الناقد وحل المشكلات والقدرات العامة، مثل مهارات التعامل مع الآخرين، وتحمل مسؤولية التعلم الذاتي والتطوير الشخصي والمهني، وتشمل القدرات العامة مهارات الاتصال والتواصل الفعال شفهيًا أو كتابيًا، واستخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات واستخدام الأساليب الإحصائية والحسابية الأساسية (Mohammed, et al, 2021).

فدمج التكنولوجيا بالمحتوى التعليمي لا يتم بطريقة عشوائية، وإنما يتم -بحسب أنموذج تيباك لدمج التكنولوجيا- بطريقة مدروسة تتكامل فيها معرفة المعلم أو مصمم المنهاج بالمحتوى (Content Knowledge) ومعرفته التربوية(Pedagogical Knowledge) ومعرفته التكنولوجية (Technological Knowledge)، وكما يتضح من الشكل (1).

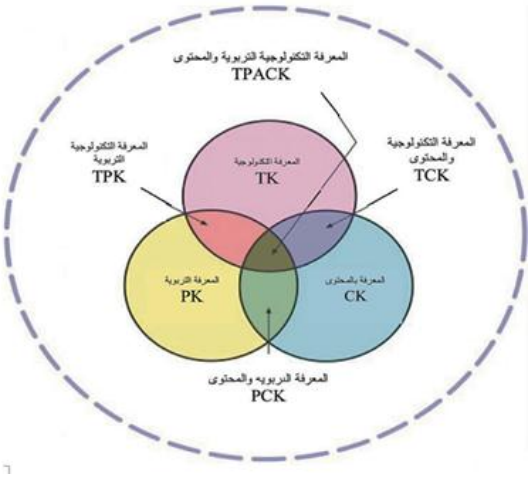

شكل (1) أنموذج تيباك (TPACK) لدمج التكنولوجيا في المحتوى التعليمي

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.485

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

الدراسات السابقة:

شهد مجال تعلم اللغة بمساعدة الحاسوب نشاطًا بحثيًا منذ ظهور الطفرة التكنولوجية واكتشاف الإنترنت، إلا أن معظم الدراسات البحثية، وبخاصة العملية منها، قد أجريت على لغات أجنبية غير العربية، كالإنجليزية والفرنسية وغيرها، ومن بين الدراسات التي تناولت استخدام التكنولوجيا في تعليم وتعلم اللغة العربية دراسة ربيع (2017) حول توظيف وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
ودراسة القحطاني، البيشي، والشهراني (2012) حول آفاق استخدام أدوات الويب 2.0 في تعزيز أنشطة مجتمع تعلم اللغة العربية الافتراضي لمرحلة التعليم الجامعي من وجهة نظر خبراء المجال، ودراسة الخليفة (2008) حول استخدام بعض أدوات الجيل الثاني للويب في التعليم والتدريب الإلكتروني. ودراسة زين الدين (2009) حول تعليم مهارة الكتابة، وتعلمها للطلبة غير المتخصصين في اللغة العربية عبر شبكة الإنترنت، باستخدام برنامج ويكي، وبالنسبة لاتجاهات الطلبة حول استخدام التكنولوجيا ومصادر التعلم نجد دراسات، مثل دراسة عبد الله (2015) حول اتجاهات المدرسين والطلبة في برونای، دار السلام، نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية ودراسة (Bahruddin & Febriani, 2020) حول اتجاهات الطلبة نحو تدريس اللغة العربية عن بعد، إبان جائحة كورونا في جامعة إندونيسية، ودراسة سعدة (2012) حول استخدام الفيس بوك كأداة مساعدة في التعليم الإلكتروني. كما أجريت العديد من الدراسات حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كفيس بوك والواتس أب في تدريس المفردات ومهارات الكتابة، مثل دراسة (Albantani & Madkur, 2017) ودراسة (Wargadinata et al., 2020) ودراسة (Zainuddin & Sahrir, 2016)، كما تناولت دراسة شهرير وعبد الغني (2016) استخدام المواقع الإلكترونية في إعداد وتوصيل المحتوى التعليمي للغة العربية للأغراض الخاصة، وفيما يخص تطوير أداء معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها للتعامل مع جائحة كورونا فنحد دراسة الشهري، وعلي (2021) و التي استخدم فيها الباحثان المنهج الوصفي بتصميم استبانة مطالب تطوير أداء معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها للتعامل مع جائحة كورونا؛ وتم تطبيق الاستبانة لـ (100) من معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1442ه. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ المطالب التقنية بالإضافة إلى عدة مطالب أخرى كالتعليمية والنفسية والإنسانية ذات مستوى أهمية كبير لدى عينة الدراسة.
وعلى الرغم من أهمية أنظمة إدارة التعلم في توفير حلول متكاملة للعملية التعليمية بشكل عام، لا نجد سوى دراسات قليلة قامت بتوظيفها في تدريس اللغات الأجنبية بشكل عام، واللغة العربية بشكل خاص، وتركز معظم تلك الدراسات على دراسة اتجاهات الطلبة، نحو استخدام بعض أنظمة إدارة التعلم. ومن بين الدراسات التي وظفت أنظمة إدارة التعلم في تدريس مهارات اللغات الأجنبية تم استخدام (Moodle) في إعداد برنامج للتعليم المدمج يعنى بتدريس المفردات والنحو الإنجليزي لطلبة اللغة الإنجليزية في أسبانيا مع التركيز على مهارات الكتابة (Rymanova et al., 2015)، وتم استخدامه –أيضًا- لتدريس اللغة الإنجليزية للأغراض التجارية في إحدى الجامعات التشيكية (Kučírková et al., 2014) وبالمثل، تم استخدام (Google Classroom) لتدريس الإنجليزية التخاطبية والقواعد الإنجليزية في جامعة مصرية (Haggag, 2019). كما تم دراسة اتجاهات الطلبة في إحدى الجامعات البنغلادشية تجاه استخدام (Google Classroom) لتدريس اللغة الإنجليزية(Islam, 2019) ، وأكدت دراسة أخرى عن استخدام أنظمة إدارة التعلم في تدريس اللغة الإنجليزية في إحدى الجامعات الروسية على أهمية تبني مسارات تعليمية متعددة تدمج أساليب التعلم المختلفة (Tumskiy, 2019)بهدف تخصيص أو شخصنة تعلم اللغة (أي تصميم المنهاج بطريقة تناسب احتياجات المتعلمين المختلفة)، وتناولت دراسة أخرى استخدام نظام إدارة التعلم (Canvas) لتقديم المحتوى التعليمي في شكل كتب إلكترونية لتعلم اللغة العربية في السياق الإندونيسي(Fauzi et al., 2020)، وبينما تتفق الدراسات المذكورة أعلاه، على وجود علاقة قوية بين استخدام أنظمة إدارة التعلم وتحصيل الطلاب، فإن النتائج تستند إلى حد كبير على اختبارات التحصيل النهائي التي قد تعكس أو لا تعكس القدرات الحقيقية للمتعلمين.
أما عن تدريس اللغة العربية كلغة أجنبية في السياق الجنوب الأفريقي، فنحد دراسة محمد (2018) والتي هدفت إلى معرفة الدور الذي يمكن أن تؤديه التكنولوجيا وأدوات الجيل الثاني للويب، في تطوير المهارات اللغوية الإنتاجية لطلبة اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية، وشملت الدراسة ثلاثين طالبا في كلية السلام العالمي بجنوب

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.485

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

أفريقيا، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي 2016 - 2017 م، أثناء تدريس مقرر المهارات اللغوية (نصوص وتطبيق). وقد تم استخدام التعليم التقليدي مع المجموعة الضابطة، والتعليم الممزوج مع المجموعة التجريبية، وخضعت كلا المجموعتين للاختبارات القبلية والبعدية. وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام تكنولوجيا التعليم وأدوات الجيل الثاني للويب قد أسهمت إسهامًا فاعلا في تنمية الكفاءات اللغوية لطلاب المجموعة التجريبية؛ إذ أظهرت النتائج وجود فروقًا دالة إحصائيًا في مستوى تحصيل الطلبة للمهارات الأربع والألفاظ، ولصالح المجموعة التجريبية.

وتناولت دراسة محمد (Mohammed, 2022) تصميم متهاج قائم على التكنولوجيا لتدريس مهارتي الاستماع والمحادثة عبر نظام لإدارة التعلم يُدعى (NEO) وقد استخدمت الدراسة النظريات الحديثة كسلم بلوم ومصفوفة دمج التكنولوجيا (Technology Integration matrix) في إعداد المصادر والأنشطة التعليمية للمنهاج الذي تم تقديمه للطلبة افتراضيا، وبشكل كامل؛ نتيجة للقيود التي فرضتها البلد بسبب جائحة كورونا.

وقام محمد وآخرون (Mohammed, et al., 2021) بتصميم منهاج لتعليم اللغات الأقل شيوعا في جنوب أفريقيا (Less-commonly taught languages) بما في ذلك اللغة العربية باستخدام أنموذج (ADDIE) لتصميم وتطوير منهج مدمج لتعليم اللغة العربية، كلغة أجنبية في مؤسسات التعليم العالي في جنوب أفريقيا. كما تناولت الدراسة –أيضًا- اتجاهات الطلاب نحو المنهج المدمج المصمم.

وأجريت دراسة أخري (Mohammed, 2021) حول استخدام نمط التعليم المدمج في تدريس مقرر متقدم للترجمة وباستخدام نظام إدارة التعلم (Canvas) إذ تم تعريف الطلاب بقائمة من الأدوات الإلكترونية التي يمكن أن تساعدهم في القيام بمهام الترجمة، وفي حياتهم المهنية في المستقبل. ومن بين تلك الأدوات القواميس أحادية اللغة وثنائية اللغة عبر الإنترنت، وأدوات إنشاء المدونات الحاسوبية (corpora) ، وأدوات الترجمة السمعية والبصرية، وبرامج الترجمة السحابية منها والمكتبية، و غيرها. وركزت الدراسة بشكل خاص على استخدام نظام إدارة التعلم كأداة للتقويم الذاتي وتقويم النظائر وتقويم المعلم.

وأخيرًا ركزت دراسة محمد وآخرون (Mohammed, et al., 2021) استخدام نمط التعلم المدمج لتدريس اللغة العربية كلغة أجنبية للأغراض الشرعية، في إحدى الكليات الإسلامية بجنوب أفريقيا خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018-2019 وفي ضوء واصفات مستوى إطار المؤهلات الوطني في جنوب أفريقيا، والدراسة جزء من مشروع بحث إجرائي يتضمن –أيضًا- تصميم منهج لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في سياق جنوب أفريقيا ومواقف المتعلمين تجاهها، وخلصت الدراسة إلى أن التعليم المدمج باستخدام أدوات الويب وأدوات التعلم الداعمة للتشغيل البيني (LTI 2.0) مثل أدوات التلعيب يلعب دورًا حيويًا في تحفيز المتعلمين وفي تنمية المهارات التي يتطلبها إطار المؤهلات في جنوب أفريقيا (NQF) بما في ذلك المعرفة بمحتوى المقرر والتفكير النقدي، وحل المشكلات والتواصل والعمل الجماعي والإدارة الذاتية من بين أمور أخرى.

ومن خلال استعراضنا للدراسات السابقة، نجد أن اهتمامها ينصب حول أهمية التكنولوجيا واتجاهات الطلبة حول استخدامها أو استخدام أداة ما للتقويم، أو التواصل أو تقديم المحتوى للطالب وليس بأعداد نماذج تعليمية يتم فيها توظيف أكبر قدر ممكن من المستحدثات التكنولوجية ومعايير التعليم الإلكتروني المختلفة. وعليه: فإن الدراسة الحالية، تختلف عن الدراسات الأخرى، في كونها دراسة إجرائية تناولت توظيف قدر كبير من أدوات التكنولوجيا في تدريس المهارات اللغوية المختلفة لطلبة اللغة العربية، بوصفها لغة أجنبية، والتي تفتقر إلى مثل هذه الدراسات وفق منهج بحث انتقائي، توظف فيه العديد من النظريات التربوية. والتكنولوجية، وقد روعي في تصميم المحتوى التعليمي إعداده بطريقة تضمن استمرارية التعليم بوسائل شتى كالتعلم المدمج (Blended Learning)والتعلم عن بعد (Remote Learning) والتعلم المقلوب (Flipped Learning).

مشكلة الدراسة:

على ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

1- كيف يمكن توظيف نظام إدارة التعلم في إعداد مصادر وتدريبات لتعليم اللغة العربية كلغة أجنبية؟
2- كيف يمكن توظيف هرم بلوم لإنشاء مصادر وتدريبات تكنولوجية لتعليم مهارات اللغة العربية كلغة أجنبية؟
3- كيف يمكن استخدام أدوات الويب في إعداد نماذج تعليمية (Learning Prototypes) لتعليم مهارات اللغة العربية كلغة أجنبية؟

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.485

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

4- كيف يمكن توظيف التقارب بين أدوات متعددة من تكنولوجيا المعلومات (Technology Convergence) في إعداد نماذج تعليمية لتدريس مهارات اللغة العربية كلغة أجنبية؟
5- ما آراء واتجاهات الخبراء والمختصين نحو النماذج التعليمية المعززة بالتكنولوجيا المقترحة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تصميم نماذج تعليمية معززة بالتكنولوجيا لتعليم مهارات اللغة العربية لغير الناطقين بها والتعرف على آراء الخبراء والمختصين نحو تلك النماذج مع عمل التعديلات المناسبة وفق آراء الخبراء.

محددات الدراسة:

يتحدد مجال الدارسة الحالية بالأبعاد التالية:

-المحددات الموضوعية: تصميم نماذج تعليمية معززة بالتكنولوجيا لتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتحكيمها من قبل المختصين والخبراء في تعلم اللغة بمساعدة الحاسوب.

-المحددات المكانية: قسم اللغات الأجنبية بجامعة الكيب الغربي جنوب أفريقيا.

المحددات اللغوية: مهارات الاستماع، والقراءة، والكتابة، والمحادثة.

المحددات التكنولوجية: نظام إدارة التعلم (Ikamva) -أدوات الويب من الجيل الثاني- حزم سكورم -أدوات التلعيب- معامل اللغات الافتراضية.

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي؛ باعتباره المنهج المناسب لوصف وتصميم منهاج معزز بالتكنولوجيا لتدريس المهارات اللغوية للغة العربية كلغة أجنبية، أو إضافية في السياق الجنوب الأفريقي، والدراسة بذلك تنحو منح مختلفًا من دراسات كثيرة انصب اهتمامها بدراسة اتجاهات الطلبة نحو استخدم التكنولوجيا في التعليم، وبطرق كمية أو وصفية، ولا نعني بذلك من التقليل من أهمية دراسة اتجاهات الطلبة والأطراف الفاعلة في العملية التعليمية نحو المنهج المقترح ومصادره وتدريباته، وإنما لحاجة ملحة، أولا لمنهاج يستخدم التكنولوجيا كوسيلة لتعليم وتعلم اللغة الأجنبية وفق مدخل واضح يأخذ بعين الاعتبار النظريات التكنولوجية والتربوية والنفسية، وعليه يمكن اعتبار هذا البحث بحثا إجرائيا (action research) عمليا؛ كونه أحد البحوث التربوية واللغوية التطبيقية، التي تسعى إلى تحسين الممارسات التربوية في تدريس اللغة العربية كلغة إضافية أو أجنبيه، والبحث عن حلول للمشكلات التعليمية واللغوية التي تواجه متعلميها.

إجراءات البحث:

أ- تصميم المنهاج المعزز بالتكنولوجيا:

يتناول الباحث في هذا الجزء من البحث كيف تم توظيف هرم بلوم في تصميم نماذج تعليمية قائمة على التكنولوجيا لتدريس مهارات اللغة العربية كلغة أجنبية، إذ تمت مواءمة المستويات الستة لسلم بلوم المعرفي مع جملة من الأنشطة التعليمية والتدريبات اللغوية، وكذا التدريبات المعززة بالتكنولوجيا التي يمكن للمعلم توظيفها لتحقيق أهداف الدرس، وكما يتضح من الشكل رقم (2)

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.485

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

شكل (2) هرم بلوم واستخدامه في إعداد مصادر تعليمية معززة بالتكنولوجيا

وسيركز هذا الجزء من البحث بصفة خاصة على وصف بعض من دروس المنهاج المعزز بالتكنولوجيا والذي تم تصميمه وعلى النحو التالي:

1. درس محادثة من مقرر اللغة العربية للمستوى الأول (إطار المؤهلات الوطنية المستوى الخامس).
2. درس لغة عربية للأغراض الشرعية من مقرر اللغة العربية للمستوى الثاني (إطار المؤهلات الوطنية المستوى السادس).
3. درس أدبي من مقرر اللغة العربية للمستوى الثاني (إطار المؤهلات الوطنية المستوى السادس).
4. درس مهارات الاستماع والتحدث (إطار المؤهلات الوطنية المستوى السابع).

ب- الاستبانة:

لتحقيق هدف البحث في التعرف على اتجاهات المختصين نحو التصميم التعليمي الإلكتروني قام الباحث بإعداد استبانة. واعتمد الباحث في إعدادها على خبرته في تدريس اللغات، إضافة إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بواحد أو بأكثر من المجالات التي اشتملت عليها الأداة. وقد قام الباحث بصياغة مبدئية لمفردات الاستبانة حيث وضع خمس وأربعين عبارة موزعة على خمسة مجالات هي: التصميم، التعلم الذاتي والتشاركي، المهارات اللغوية، استخدام التكنولوجيا، ومجال الإخراج وتتضمن كل عبارة من عبارات الاستبانة على اختيار المستجيب لدرجة تقديره للعبارة على مقياس ثلاثي متدرج (ليكرت) وهي كالآتي: (عالية جدًا = 3 درجات)، (متوسطة = درجتان)، (ضعيفة = درجة). ويوضح جدول (1) ميزان تقديري وفقًا لمقياس ليكرت الثلاثي.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.485

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

جدول (1) ميزان تقديري وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي

المتوسط المرجح	الاتجاه العام
من 1 إلى 1,66	عدم الموافقة
من 1,67 إلى 2,33	المحايدة
من 2,34 إلى 3	الموافقة

وعليه تم استخدام المتوسط المرجح لإجابات أفراد عينة البحث على الأسئلة باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي بغرض التعرف على اتجاهات الخبراء نحو التصميم التعليمي الإلكتروني كمرحلة أولى يتبعها دراسة أخرى في المستقبل تشمل اتجاهات الطلبة والمحاضرين ونحوه.

الصدق الظاهري للاستبانة:

قام الباحث بتصميم الاستبانة، وللتأكد من صلاحيتها عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة في مجال اللغويات التطبيقية والعلوم التربوية، وذلك لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم على كل عبارة من عبارات الاستبانة، من حيث سلامة الصياغة اللغوية ووضوح المعنى المضمن في العبارة، وشموليتها وانتمائها للمجال الذي وضعت لقياسه للتأكد من صدق الاستبانة وملاءمتها لمحتوى الدراسة. واقترح المحكمون بعض التعديلات، حيث تم حذف وإضافة بعض الفقرات وإعادة صياغة بعضها الآخر. وفي ضوء ملاحظات المحكمين توصل الباحث إلى (36) عبارة وهي العبارات التي أجمع عليها المحكمون.

صدق الاتساق الداخلي:

1- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة لكل محور، والدرجة الكلية للمحور بالاستبيان.

2- حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة، والدرجة الكلية للاستبيان.

المحور الأول: التصميم التعليمي:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (التصميم التعليمي).

جدول (2) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (التصميم التعليمي)

م	الارتباط	الدلالة
1	.736**	.008
2	.750**	.006
3	.919**	<,001
4	.846**	.001
5	.701*	.012
6	.846**	.001
7	.701*	.012
8	.888**	<,001
9	.595*	.035
10	.888**	<,001
11	.919**	<,001

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوي (0,01 – 0,05) مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبيان.

المحور الثاني: التعلم الذاتي والتشاركي:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل عبارة، ودرجة المحور (التعلم الذاتي والتشاركي).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.485

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

جدول (3) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة، ودرجة المحور (التعلم الذاتي والتشاركي)

م	الارتباط	الدلالة
1	.682*	.015
2	.682*	.015
3	.836**	.001
4	.800**	.003
5	.827**	.002
6	.701*	012

يتضح من الجدول (3) أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوي (0,01 – 0,05)، مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبيان.

المحور الثالث: المهارات اللغوية:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (المهارات اللغوية)

جدول (4) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (المهارات اللغوية)

م	معامل الارتباط	الدلالة
1	.739**	.007
2	.995**	<,001
3	.995**	<,001
4	.995**	<,001
5	.995**	<,001
6	.995**	<,001

يتضح من الجدول (4) أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوي (0,01 – 0,05) مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبيان.

المحور الرابع: التكنولوجيا المستخدمة:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل عبارة، ودرجة المحور التكنولوجيا المستخدمة

جدول (5) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (التكنولوجيا المستخدمة)

م	معامل الارتباط	الدلالة
1	.961**	<,001
2	584*	.038
3	.961**	<,001
4	.829**	.002
5	.961**	<,001
6	.961**	<,001
7	.829**	.002
8	.961**	<,001

يتضح من الجدول (5) أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوي (0,01 – 0,05) مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبيان.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.485

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

المحور الخامس: الإخراج:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل عبارة ودرجة المحور.

جدول (6) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (الإخراج)

م	معامل الارتباط	الدلالة
1	.914**	<,001
2	.903**	<,001
3	.914**	<,001
4	.914**	<,001
5	.914**	<,001

يتضح من الجدول (6) أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوي (0,01 – 0,05) مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبيان.

٢ .حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبانة

جدول (7) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	الارتباط	الدلالة
التصميم التعليمي	.993**	<,001
التعلم الذاتي والتشاركي	.856**	<,001
المهارات اللغوية	.855**	<,001
التكنولوجيا المستخدمة	.925**	<,001
الإخراج	.949**	<,001

وقد تم حساب ثبات الاستبانة بعدة طرق وهي معامل الفا كرو نباخ، وجوتمان، كما يلي:

جدول (8) قيم معامل الثبات لمحاور الاستبيان

المحور	معامل ألفا كرونباخ	معامل جوتمان
التصميم التعليمي	.943	.952
التعلم الذاتي والتشاركي	.837	.953
المهارات اللغوية	.982	.982
التكنولوجيا المستخدمة	.958	.972
الإخراج	.949	.833
جميع المحاور	.981	.965

ويتضح من الجدول (8) أن القيم مناسبة يمكن الوثوق بها وتدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق.

النتائج والمناقشة:

للوصول إلى نتائج البحث لا بد من الإجابة على تساؤلات البحث التالية:

التساؤل الأول: كيف يمكن توظيف نظام إدارة التعلم في إعداد مصادر وتدريبات لتعليم اللغة العربية كلغة أجنبية؟

لعبت بوابة الجامعة الإلكترونية ونظام إدارة التعلم دورًا كبيرًا في استمرار العملية التعليمية في قسم اللغات الأجنبية، إذ يمكّن النظام من إعداد الدروس والأنشطة اللغوية المختلفة التي تخدم مهارات اللغة الأربعة، وإجراء الدروس الحية عبر تقنية الاتصال المرئي زووم وبيج بلو بتن والدخول إلى السبورة التفاعلية، والتي تعد البديل الافتراضي للسبورة العادية في الفصل التقليدي، ومن بين الأدوات التي يوفرها النظام أداة المناقشة، وأداة الويكي التشاركية، وأداة المسارد اللغوية، وأداة إعداد الدروس، وأداة المصادر التعليمية، وأداة المحادثات، وأداة إعداد

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.485

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

الاختبارات التكوينية، وأداة الروابط الخارجية وأداة المناظرات وتقييم النظائر وغيرها، وكما يتضح من الشكل (3).

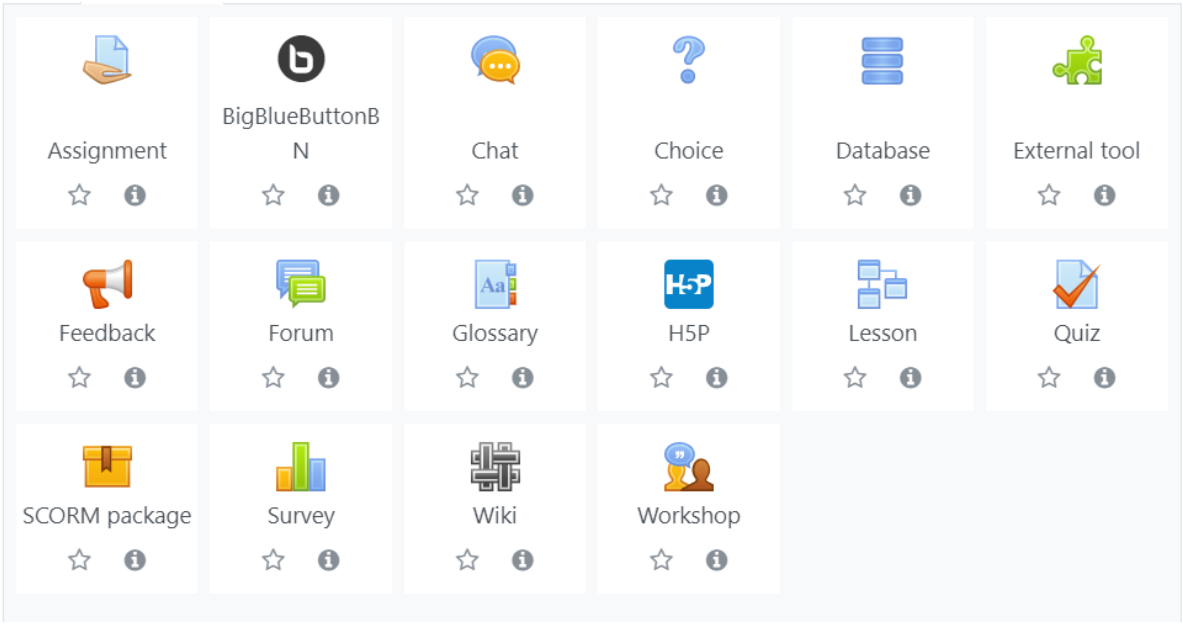

شكل (3) الأدوات التعليمية في نظام إدارة التعلم

إلا أن نظام التعلم المستخدم من قبل الجامعة كغيره من أنظمة التعلم الأخرى لا يمكن أن يكون بمثابة عصا سحرية تلبي كافة الأنشطة اللغوية التي يحتاجها معلم أو متعلم اللغة، وعليه سنحتاج إلى تصميم أنشطة مختلفة خارج النظام واستيرادها إلى النظام عبر رابط إلكتروني أو عبر معايير التعلم الإلكتروني.

وللإجابة على التساؤل الثاني: كيف يمكن توظيف هرم بلوم لإنشاء مصادر وتدريبات تكنولوجية لتعليم مهارات اللغة العربية كلغة أجنبية؟ نبين فيما يلي كيف تم دمج التكنولوجيا في أحد دروس المحادثة العربية.

يبدأ درس المحادثة العربية بمجموعة من الأهداف التعليمية ونواتج التعلم، وأنشطة قبلية تحت بند التعلم المقلوب، والذي يطلب فيه من الطالب القيام بمهام قبل الدرس تمكنه من معرفة بعض المعلومات عن درس المحادثة مسبقًا، ثم يتم تقديم الدرس عبر تقنية الاتصال المرئي الزووم، والقيام ببعض التمارين الفردية والتشاركية أثناء وبعد الدرس، كما يتضح من الجدول (9):

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.485

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

جدول (9) تصميم درس محادثة باستخدام التكنولوجيا

التدريب أو ناتج التعلم	هرم بلوم	التدريب المعزز بالتكنولوجيا	الأداة المستخدمة
مفردات الدرس (قبلي)	التذكر	تدريب ملوعب حول المفردات	ورد ول https://bit.ly/3R9vClj
المحادثة	التذكر – الفهم	درس تزامني عبر منصة الزووم	زووم
استيعاب	التذكر – الفهم	تدريب ملوعب حول المحادثة والتراكيب الهامة فيها	ورد ول https://bit.ly/3R9vClj
عمل محادثات مشابهة لتراكيب الدرس	التذكر – الفهم – التطبيق	تدريب تفاعلي	هوت بوتيتو https://bit.ly/3CN6MDp
محاكاة المحادثة	تذكر – فهم – تطبيق -تحليل- تقويم – ابداع	حزمة سكورم – فيديو تفاعلي	أي سبرنج https://bit.ly/3R7OC3F
استماع واستيعاب المسموع	التذكر – الفهم – التطبيق	فيديو تفاعلي بصيغة H5P	Edpuzzle https://edpuzzle.com/
مفردات إضافية	التذكر – الفهم – التطبيق	مسرد تفاعلي – لعبة المفردات	كوزلت https://quizlet.com/

يوضح الجدول (9) كيف تم استخدام هرم بلوم في دمج التكنولوجيا في درس محادثة بعنوان "إلى الفندق"، إذ تم إعداد نشاط ملوعب يقوم به الطلبة قبل الدرس للتدريب على المفردات الجديدة في الدرس باستخدام أداة تلعيب تسمي ورد وول (Wordwall). وبعد ذلك تم تدريس الدرس عبر تقنية الاتصال المرئي الزووم، ثم طلب من الطلبة القيام بتدريب تفاعلي لقياس الاستيعاب باستخدام ورد وول أيضًا. وبعد ذلك يقوم الطلبة بعمل تدريب تفاعلي آخر، لاستخدام التعابير التي تعلموها في الدرس في حوارات وسياقات معينة، وقد استخدمت أداة هوت بوتيتوز في إعداد التدريب وتصديره إلى أداة ويب لمشاركته مع الطلبة. ثم يقوم الطلبة بعد ذلك بعمل تدريبات أكثر تعقيدا كمحاكاة المحادثة، وهو عبارة عن تدريب تفاعلي يستخدم الوسائط المتعددة، ويدرب الطلبة على مهارات المحادثة المتقدمة من خلال سيناريوهات متعددة متعلقة بموضوع النص، ويتم إعداد دروس المحاكاة كحزم سكورم باستخدام أدوات تأليف المحتوى التعليمي مثل أي سبرنج. ويشمل كل درس محادثة فيديو تعليمي بصيغة (H5P) للتدريب على مهارات الاستماع واستيعاب المسموع، إذ يحتوي الفيديو التعليمي على مجموعة من الأسئلة المدمجة في الفيديو ويحتم على الطالب الإجابة على سؤال ما قبل أن ينتقل إلى السؤال الثاني، كما يستطيع الطالب التحكم من الفيديو وإعادة المقطع الصوتي أكثر من مرة ختي يتأكد من إجابته. وقد استخدمنا أداة ويب تدعى إيديو بزل (edpuzzle) لهذا الغرض.

وللإجابة على التساؤل الثالث كيف يمكن استخدام أدوات الويب في إعداد نماذج تعليمية (Learning Prototypes) لتعليم مهارات اللغة العربية كلغة أجنبية؟ نبين فيمل يلي كيف تم استخدام تلك الأدوات في دروس اللغة العربية للأغراض الشرعية.

وينبغي التنويه هنا أنه على الرغم من أهمية اللغة العربية في تعليم وتعلم العلوم الشرعية في السياق الجنوب الأفريقي وغيره، لا يزال استخدام التكنولوجيا في تدريس العربية وتدريس تلك العلوم ضئيلًا، مقارنة بالمصادر العربية الإسلامية المتوفرة على شبكة الإنترنت، والتي يمكن توظيفها في إعداد المناهج الدراسية، وفيما يلي نبين كيف يتم دمج التكنولوجيا ممثلة بأدوات الويب من الجيل الثاني في تدريس درس حديث نبوي بعنوان (الحلال والحرام) وكيف تمت مواءمة الخطوات التدريسية وأهداف الدرس بالأنشطة التعليمية، وبالأداة التكنولوجية المناسبة وبما يتناسب مع مستوى طلبة اللغة العربية كلغة أجنبية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.485

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

جدول (10) تصميم درس قراءة (العربية الشرعية) باستخدام التكنولوجيا

الخطوات التدريسية	النشاط التعليمي والتكنولوجيا المستخدمة	رابط التدريب
نشاط قبلي	استمارة جوجل تحتوي على أسئلة للعصف الذهني	https://bit.ly/3h72GaT
قراءة وحفظ الحديث الشريف	فيديو من يوتيوب	http://bit.ly/2ZYqzu3
	تسجيل صوتي	https://vocaroo.com/
شرح المفردات الرئيسة	تدريب تفاعلي (توصيل واختيار مفردات)	http://bit.ly/2sOqT2n
استنباط الأحكام من الحديث	تدريب تفاعلي (اختيار من متعدد – إجابات مختصرة)	http://bit.ly/2FjdL8b
تعلم تشاركي – تعاوني	تدريب تفاعلي (سؤال وجواب)	http://bit.ly/37Brhjn
استيعاب المسموع	فيديو تفاعلي من اليوتيوب	http://bit.ly/2ZSfhYc

وللإجابة على التساؤل الرابع كيف يمكن توظيف التقارب بين أدوات متعددة من تكنولوجيا المعلومات (Technology Convergence) في إعداد نماذج تعليمية لتدريس مهارات اللغة العربية كلغة أجنبية؟ نبين فيما يلي استخدام حزم (SCORM) لتطبيق التقارب الرقمي في إعداد دروس مهارات اللغة العربية. إذ استخدمنا برنامج (Ispring Suite 10) في إعداد حزمة سكورم لدرس للقراءة الأدبية يتكون من 14 شريحة، كما يوضح الشكل رقم (4).

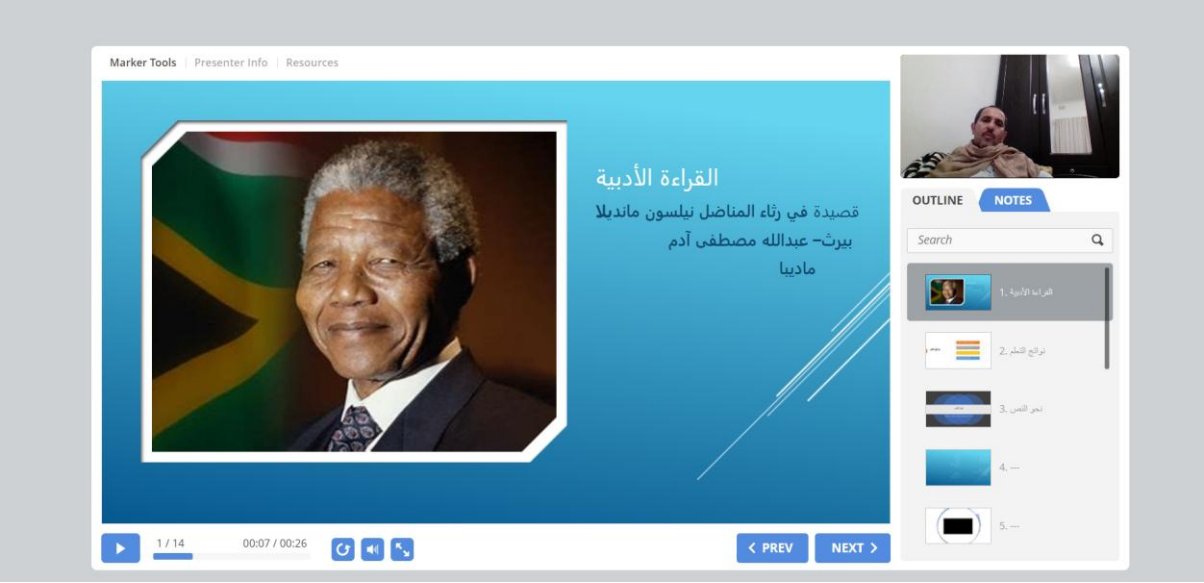

شكل (4) حزمة سكورم لتدريس نص أدبي بعنوان (مانديلا)

وتشمل الحزمة التي يمكن الولوج إليها عبر الرابط https://bit.ly/3G6XIJ0 تسجيل الدرس بصوت المعلم بالكامل، نواتج التعلم، تدريب للتهيئة للنص، النص الشعري، فيديو يوتيوب للقصيدة، أسئلة الاستيعاب، تدريبات تفاعلية نحوية ولغوية، تم إنشاؤها باستخدام أدوات تكنولوجية متعددة، وتدريب لكتابة الأبيات الدالة على فكرة من الأفكار، وتدريب للإنشاء. وتتيح حزم سكورم الفرصة لإعداد دروس لغوية، بل ومناهج متكاملة ومشاركتها بيسر وسهولة، عبر نظام إدارة التعلم، وقد أسهم ذلك كثيرًا في ديمومة العملية التعليمية أثناء الإغلاق التام والجزئي للجامعات والمدارس في جنوب أفريقيا، ولا يزال ولو بشكل جزئي في الجامعة التي يتحدث عنها هذا البحث. إذ يمكن للطلبة من تحميل أنشطة سكورم وحفظها كمجلد مضغوط واستيراده ومشاهدته بدون إنترنت. وفي حالة عدم وجود نظام إدارة تعلم فيمكن مشاركة حزم سكورم عبر تطبيقات سحابية متوفرة على الإنترنت، مثل (cloud scorm)، كما يتضح من الشكل رقم (5).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.485

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

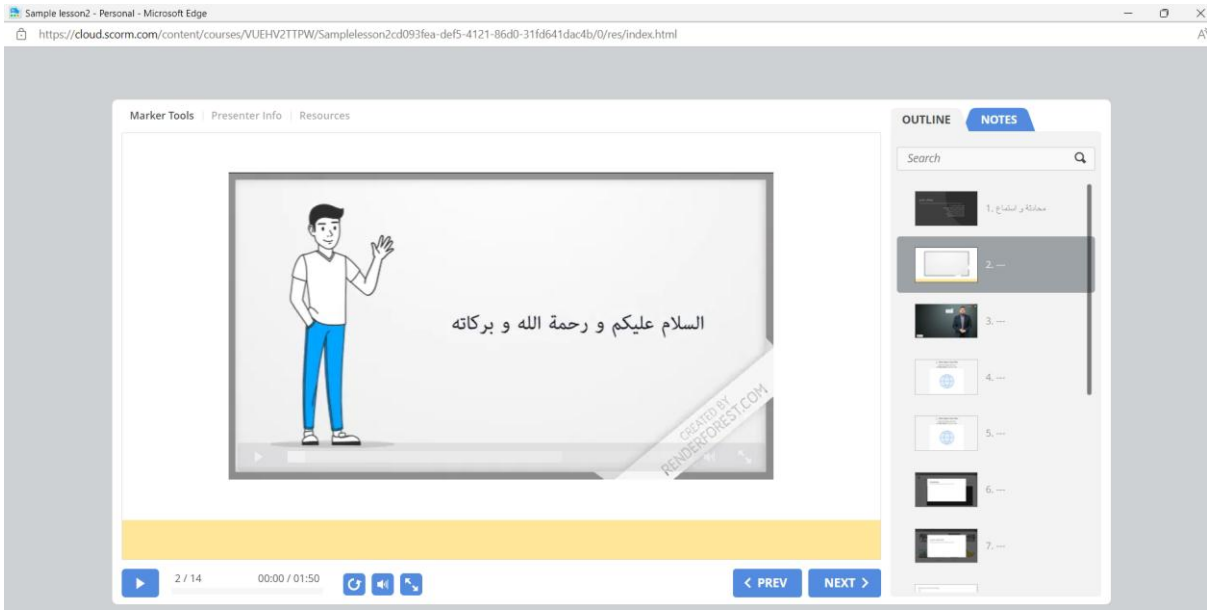

شكل (5) حزمة سكورم تم مشاركتها سحابيًا (https://bit.ly/3G6XIJ0)

ويشمل التقارب التكنولوجي أو التقارب التقني (Technological convergence) أيضًا إيجاد نوع من التكامل بين عدة تقنيات وأدوات تكنولوجية قد لا تكون في الأصل مرتبطة كالحواسيب الشخصية وتكنولوجيا الاتصالات المتطورة، والتلفزيون وتوظيفها لخدمة العملية التعليمية. مما قد يسهم في التغلب على بعض من التحديات التي تواجه مدرسي اللغات وخاصة أثناء تدريس مهارتي الاستماع والمحادثة، واللتان تتطلبان تفاعل أكثر بين المعلم والطالب وبين الطلبة أنفسهم. وفي الفصول التقليدية عادة ما يتم تدريس هاتين المهارتين في معامل للغات، ومن أشهرها معامل اللغة تلك التي توفرها شركة (Sanako). ومع تطور التكنولوجيا وحقل تعلم اللغة بمساعدة الحاسوب طورت الشركة من منتجاتها وتوجت ذلك بإطلاق ما يمكن أن نسميه معمل اللغات الافتراضي (Sanako Connect)، وهو عبارة عن تطبيق افترضي سحابي يمكن استخدامه عبر أي مستعرض مثل كروم، وقد استخدمنا هذا التطبيق في تدريس المحادثة والاستماع إبان أزمة كوفيد مستفيدين من تمكين الشركة للمؤسسات التربوية من استخدام التطبيق بشكل مجاني وفيما يلي نبين كيف استخدم التطبيق في تدريس درس محادثة بعنوان "شهر رمضان المبارك في كيب تاون" والمتوفر عبر الرابط التالي (https://bit.ly/3MGMBZK).

أولًا: يتم تقسيم الطلبة إلى عدة مجموعات افتراضية لمناقشة الموضوع كما يظهر في الشكل رقم (6).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.485

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

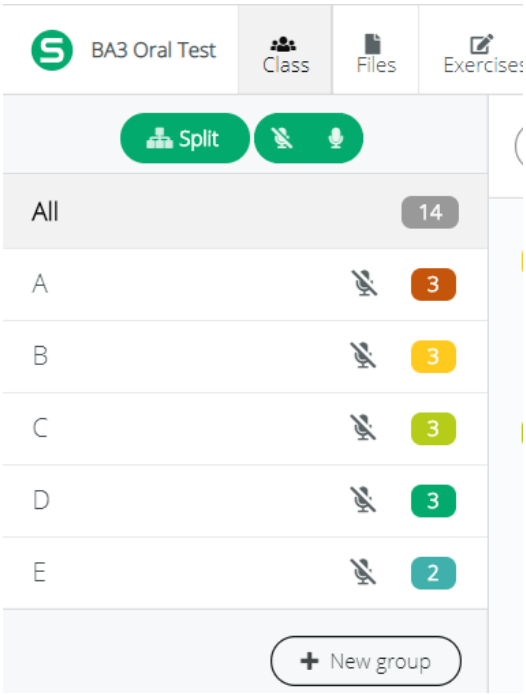

شكل (6) إنشاء المجموعات الافتراضية في (Sanako Connect)

2- يمكن لكل طالب الاستماع إلى زملائه والحديث معهم وتبادل الرسائل المكتوبة ويستطيع المعلم دخول أي من المجموعات الافتراضية والتنقل بينها بيسر وسهولة كما يظهر في الشكل (7).

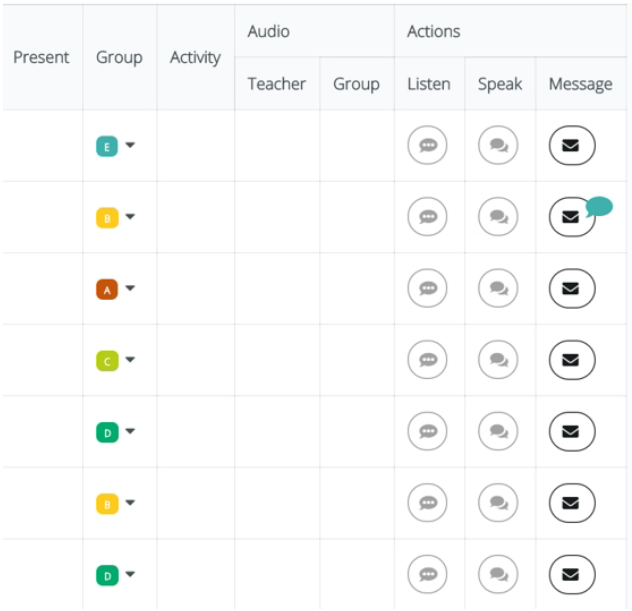

شكل (7) تدريب تفاعلي لمناظرة افتراضية بين المجموعات المصغرة

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.485

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

3- بعد أن يتم النقاش في إطار المجموعات المصغرة يتم الانتقال إلى النقاش في إطار الفصل الكامل بين المجموعات، باستخدام خاصية الحديث مع الفصل عبر الصوت والفيديو ومشاركة الشاشة، وخاصية الرسائل المكتوبة والحديث عبر التلفون كما يظهر في الشكل (8).

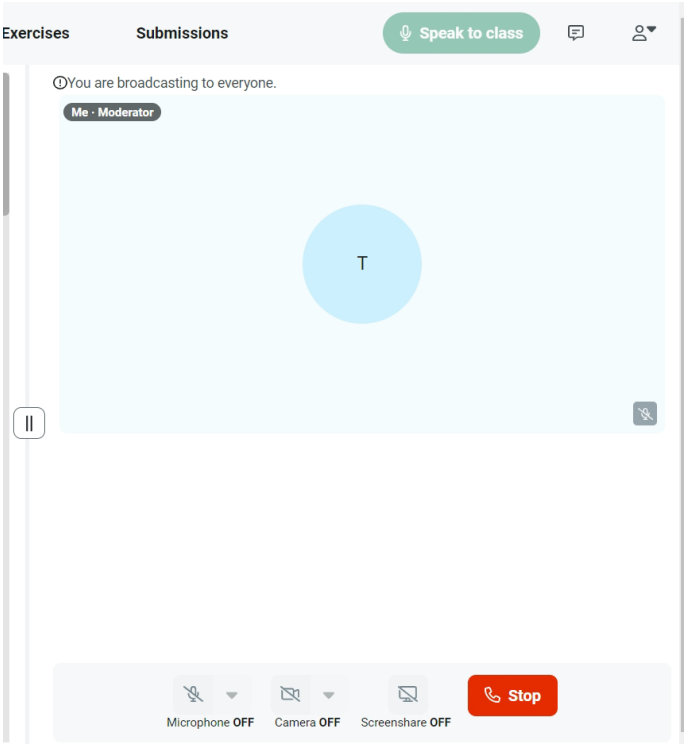

شكل (8) نقاش متعدد الأنماط عبر معمل اللغات الافتراضي (Sanako Connect)

4- يمكن للطلبة عمل التمارين النصية وتمارين الوسائط المتعددة وتسليمها عبر النظام مباشرة، كما يوضح التسجيل الصوتي في الشكل (9).

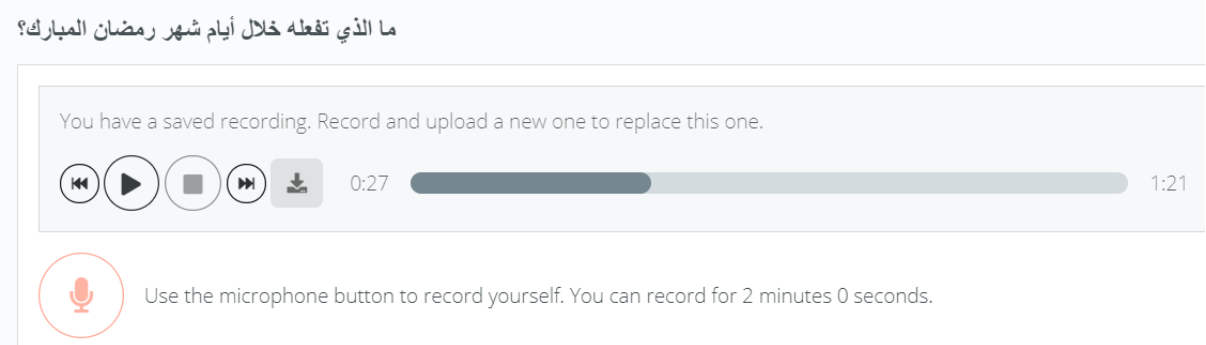

شكل (9) تدريب صوتي عبر معمل اللغات الافتراضي (Sanako Connect)

5- يمكن استخدام التطبيق للتدريبات المتقدمة، كالمناظرات والترجمة الفورية المتزامنة والمتعاقبة، كما يوضح الشكل رقم (10) لتدريب ترجمة فورية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.485

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

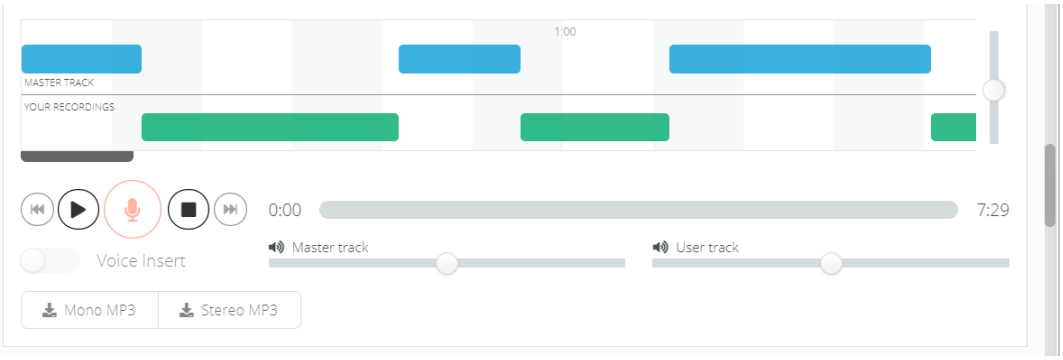

شكل (10) تدريب ترجمة فورية متعاقبة في معمل اللغات الافتراضي (Sanako Connect)

الإجابة على التساؤل الخامس:ما آراء واتجاهات الخبراء والمختصين نحو المنهاج المصمم والمعزز بالتكنولوجيا؟

للإجابة على هذا التساؤل تم عرض استطلاع آراء المختصين نحو المنهاج ، وجاءت النتائج كالتالي:

1- تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري لآراء عينة الدراسة حول المحور الأول من الاستبانة.

جدول (11) يوضح حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري لآراء المختصين في التصميم التعليمي

م	مضمون العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		العدد	%	العدد	%	العدد	%		
1	الأهداف العامة للنموذج التعليمي واضحة.	6	60	3	30	1	10	2.50	0,707
2	المحتوى التعليمي مفيد ويحقق الأهداف العامة للمقرر.	8	80	2	20			2,80	0,421
3	تتسم موضوعات النموذج التعليمي بالوضوح.	8	80	1	10	1	10	2,70	0,674
4	محتوى النموذج التعليمي منظم بشكل منطقي ومتسلسل.	7	70	2	20	1	10	2,60	0,699
5	يلبي المحتوى الكفايات اللغوية المختلفة والمهارات.	8	80	2	20			2,80	0.421
6	يحتوي النموذج التعليمي على مهارات ومعارف ذات قيمة حالية ومستقبلية.	7	70	2	20	1	10	2,60	0,699
7	يحتوي النموذج التعليمي على أنشطة تفاعلية متعددة وتلبي احتياجات المستخدم.	8	80	2	20			2,80	0.421
8	يستخدم المحتوى أساليب تدريسية متنوعة كالنصوص والصور والفيديوهات وأنشطة المحاكاة التي تنمي الكفاءة اللغوية.	8	80	1	10	1	10	2,70	0,674
9	تنوعت التدريبات لتلبية مهارات اللغة المختلفة.	7	70	3	30			2,70	0,483
10	يساعد المحتوى التعليمي على تكوين اتجاهات إيجابية نحو التعلم الإلكتروني الكامل والهجين.	8	80	1	10	1	10	2,70	0,674

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.485

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

11	طريقة العرض والأنشطة التفاعلية مناسبة وشيقة وتحفز الطالب.	8	80	1	10	1	10	2,70	0,674

وكما يتضح من النسب المئوية في الجدول (11)، فإن اتجاهات المختصين نحو التصميم التعليمي إيجابية، إذ تتراوح النسب المئوية بين 70 و90%، وبحسب آراء المختصين فإن أهداف النموذج التعليمي المعزز بالتكنولوجيا واضحة، ومحتواه يحقق تلك الأهداف، ويتسم بالوضوح والتسلسل المنطقي، ويسهم في تطوير الكفايات اللغوية والمهارات المختلفة. ويحتوي النموذج التعليمي على العديد من الأنشطة التفاعلية ويوظف أساليب تدريس متنوعة كالصور والفيديوهات وأنشطة المحاكاة مما يسهم في تطوير كافة المهارات اللغوية، كما يوضح الجدول بأن طريقة العرض والتدريبات التفاعلية مناسبة وشيقة ومحفزة للطالب وتسهم في تكوين اتجاهات إيجابية للطلبة نحو التعلم الإلكتروني الكامل والهجين. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة قاضي وفرج (2021) حول تصميم برنامج تدريبي في الموضة المستدامة، ودراسات أخرى سلطت الضوء على دور التعلم الإلكتروني في زيادة الدافعية نحو التعلم مثل دراسة حناوي (2017) ودراسة الرشيدي (2020).

2- تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري لآراء عينة الدراسة حول المحور الثاني من الاستبانة.

جدول (12) يوضح حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري لآراء المختصين في التعلم الذاتي والتشاركي

م	مضمون العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		العدد	%	العدد	%	العدد	%		
1	يساعد النموذج التعليمي المصمم على اكتساب مهارات تنظيم التعلم ومتابعتها ذاتيا.	7	70	3	30			2,70	0,483
2	يساعد النموذج التعليمي على زيادة الثقة بالقدرة على التعلم الذاتي.	7	70	3	30			2,70	0,483
3	يساعد النموذج التعليمي على التعلم التشاركي والقيام بتدريبات تعاونية مختلفة.	8	80	2	20			2,80	0.421
4	ينمي النموذج التعليمي التعلم القائم على المتعلم نفسه.	7	70	3	30			2,70	0,483
5	يساعد النموذج التعليمي على زيادة الفاعلية للتعليم.	9	90	1	10			2,90	0,316
6	يتوفر النموذج التعليمي سحابيًا بطريقة تمكن المتعلم من دخوله في أي وقت ومن أي مكان.	8	80	2	20			2,80	0.421

وكما تشير النسب المئوية والمؤشرات الإحصائية الأخرى فإن اتجاهات المختصين نحو فقرات المحور الثاني إيجابية وعالية جدًا، إذ يتفق المختصين إلى حد كبير بأن النموذج التعليمي المصمم يسهم في اكتساب مهارات تنظيم التعلم ومتابعتها ذاتيا، ويساعد في زيادة ثقة المتعلمين بمتابعة التعلم بشكل ذاتي ومستقل. كما يتفق الخبراء على أن النموذج التعليمي يساعد على التعاون التشاركي والقيام بأنشطة لغوية تعاونية وفي كلنا الحالتين، فإن النموذج ينمي التعلم القائم على المتعلم نفسه، خصوصا وأنه متوفر سحابيًا ويمكن دخوله في أي وقت ومن أي مكان. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة قاضي وفرج (2021) ودراسة دويكات (2009).

3- تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري لآراء عينة الدراسة حول المحور الثالث من الاستبانة.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.485

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

جدول (13) يوضح حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري لآراء المختصين في المهارات اللغوية

م	مضمون العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		العدد	%	العدد	%	العدد	%		
1	يحتوي النموذج التعليمي على تدريبات لتطوير مهارات الاستماع لدى الطالب.	9	90	1	10			2,90	0,316
2	يحتوي النموذج التعليمي على تدريبات لتطوير مهارات القراءة لدى الطالب.	8	80	2	20			2,80	0.421
3	يحتوي النموذج التعليمي على تدريبات لتطوير مهارات التحدث لدى الطالب.	8	80	2	20			2,80	0.421
4	يحتوي النموذج التعليمي على تدريبات لتطوير مهارات الكتابة لدى الطالب.	8	80	2	20			2,80	0.421
5	يحتوي النموذج التعليمي على تدريبات لتطوير الذخيرة اللغوية والمفردات لدى الطالب.	8	80	2	20			2,80	0.421
6	يحتوي النموذج التعليمي على تدريبات لتطوير النحو والصرف واستخدام اللغة لدى الطالب.	8	80	2	20			2,80	0.421

تشير نتائج الجدول (13) بأن النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لآراء المختصين نحو المهارات اللغوية عالية، إذ يتفق المختصون على أن النموذج التعليمي يحتوي على مصادر وتدريبات مناسبة لتطوير مهارات اللغة المختلفة وتراكيبها النحوية والصرفية.

4- تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري لآراء عينة الدراسة حول المحور الرابع من الاستبانة.

جدول (14) يوضح حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري لآراء المختصين في التكنولوجيا المستخدمة

م	مضمون العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		العدد	%	العدد	%	العدد	%		
1	يستخدم النموذج التعليمي أدوات ويب في إعداد التدريبات والمصادر التعليمية.	8	80	2	20			2,80	0.421
2	يستخدم النموذج التعليمي أدوات إلكترونية وبرامج لتعلم اللغة متوفرة في سطح المكتب.	8	80	2	20			2,80	0.421
3	يستخدم النموذج التعليمي أدوات التلعيب المناسبة المتوفرة سحابيًا.	8	80	2	20			2,80	0.421
4	يستخدم النموذج التعليمي حزم سكورم وبرامج التدريب الإلكتروني في إعداد التدريبات والمصادر.	9	90	1	10			2,90	0,316
5	يستخدم النموذج التعليمي أدوات المحاكاة والفيديوهات التفاعلية لاختبار الاستيعاب.	8	80	2	20			2,80	0.421
6	يوظف النموذج التعليمي الأدوات التي يوفرها نظام إدارة التعلم في إعداد الأنشطة اللغوية المختلفة.	8	80	2	20			2,80	0.421
7	يستخدم النموذج التعليمي المعامل الافتراضية.	9	90	1	10			2,90	0,316
8	يستخدم النموذج التعليمي تقنيات تواصل مرئي مناسبة.	8	80	2	20			2,80	0.421

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.485

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

تشير نتائج الجدول (14) بوضوح بأن النسب المئوية و المتوسطات الحسابية لآراء المختصين نحو التكنولوجيا عالية، إذ يتفق المختصون على أن النموذج التعليمي يوظف تقنيات تكنولوجية متعددة كأدوات الويب والتلعيب وحزم سكورم وأدوات المحاكاة والمعامل الافتراضية ومصادر وتدريبات نظام إدارة التعلم وتقنيات التواصل المرئية كما يتفق المختصين على أن التموج التعليمي يحقق التقارب التكنولوجي بين العديد من هذه الأدوات وبما يخدم الأهداف التعليمية للنموذج التعليمي، وعليه فإن آراء المختصين إيجابية نحو التكنولوجيا المستخدمة، وهو ما يتفق مع نتائج دراسات آخري كدراسة (Mohammed, 2022).

5- تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري لآراء عينة الدراسة حول المحور الخامس من الاستبانة.

جدول (15) يوضح حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري لآراء المختصين في الإخراج

م	مضمون العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		العدد	%	العدد	%	العدد	%		
1	يحقق تصميم النموذج التعليمي المتعة في التعلم.	8	80	1	10	1	10	2,70	0,674
2	يستخدم النموذج التعليمي ألوان وخطوط وخلفيات مناسبة.	7	70	2	20	1	10	2,60	0,699
3	يسهل الوصول للنموذج التعليمي المصمم والتنقل بين شاشاته المختلفة والوصول إلى الأدوات الخارجية.	8	80	1	10	1	10	2,70	0,674
4	الأشكال والصور واضحة ومناسبة الحجم.	8	80	1	10	1	10	2,70	0,674
5	الفيديوهات واضحة من حيث الصوت والصورة.	8	80	1	10	1	10	2,70	0,674

يتضح من الجدول (15) النسب المئوية و المتوسط الحسابي لآراء المختصين والذين أتفقوا على أن تصميم النموذج التعليمي والألوان والخلفيات المستخدمة فيه قد حققت المتعة بنسبة كبيرة، كما أجمع المختصين إلى حد كبير أن الأشكال والصور واضحة ومناسبة وأن الفيديوهات واضحة من حيث الصوت والصورة والنصوص المدمجة فيها، كما أتفق المختصون بأن الوصول للنموذج التعليمي والتنقل بين شاشاته المختلفة والوصول للمواقع والتدريبات والأدوات خارج النموذج سهلًا، مما يسهم في زيادة دافعية المتعلم والإقبال على استخدام النموذج التعلمي، وعليه فإن آراء المختصين إيجابية نحو التصميم والإخراج، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلا من دراسة قاضي وفرج (2021) و دراسة الجريوي (2018).

الخاتمة والتوصيات:

سعت الدراسة الحالية إلى تصميم أنموذج تعليمي، معززًا بالتكنولوجيا لتدريس مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الكيب الغربي بنمط التعليم الإلكتروني التام أو المختلط، ودراسة آراء واتجاهات الخبراء والمختصين باللغويات التطبيقية وتدريس اللغات باستخدام الحاسوب نحو النموج المقترح، وقد خلصت الدراسة إلى أن آراء واتجاهات الخبراء إيجابية نحو النموذج التعليمي المقترح من جوانبه المحتقلة والتي توزعت على خمسة محاور، وهي التصميم التعليمي، وإسهام النموذج في التعلم الذاتي والتشاركي، وتضمينه للمهارات اللغوية المختلفة، وكذا التكنولوجيا المستخدمة في إعداد المحتوي، وإخراجه بحلته النهائية.

ولما كان تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها يتطلب استخدام طرائق تدريس تحفز الطلبة، وتساعدهم على تعلم اللغة العربية، نقدم بعض الاقتراحات للرقي بتعليم اللغة العربية في مدارس وجامعات جنوب أفريقيا:

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.485

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

1. على الرغم من أهمية أنظمة إدارة التعلم في تصميم واستضافة المحتوى التعليمي، فإنها قد لا توفر أدوات كافية لتصميم المصادر والأنشطة المناسبة لطلبة اللغات الأجنبية، إذ إن أنظمة التعلم قد أنشئت لإدارة العملية التعليمية بشكل عام.
2. دمج التكنولوجيا في تدريس اللغة العربية لا يتم بطريقة عشوائية، ويحتاج إلى تكامل العديد من المعارف مثل المعرفة بالمحتوى والمعرفة التربوية (المعرفة بأصول وأساليب التدريس) والمعرفة التكنولوجية.
3. دمج التكنولوجيا في التعليم لا يتم بطريقة اعتباطية عشوائية، وإنما بطريقة منهجية، تأخذ بعين الاعتبار الأهداف التعليمية، والتقويم التكويني والختامي والأنشطة التعليمية والفروق الفردية بين المتعلمين وأساليب تعلمهم والأدوات المستخدمة وفاعليتها وديمومتها، ومكان عرضها في الدرس وطريقة عرضها. كما يجب أن يراعي الدمج الظروف والأزمات التي قد تعصف بالعالم من كوارث، وأوبئة، وحروب، وغيرها.
4. تنويع أنماط التعليم المختلفة في برامج اللغة العربية للناطقين بغيرها كالتعليم عن بعد، والتعليم المدمج لمواجهة التحديات المختلفة والكوارث الطبيعية والإنسانية، ولخلق الفرص أمام الراغبين للالتحاق بتلك البرامج بدوام جزئي. وتقديم برامج لخدمة المجتمع وبخاصة المسلمين منهم وأرباب العمل.
5. توظيف التكنولوجيا في تدريس اللغة العربية يتطلب استخدام العديد من البرامج المتوفرة على سطح المكتب والبرامج السحابية واستخدام أدوات الجيل الثاني للويب، مما يسهم في زيادة تحصيل الطلبة في المهارات اللغوية وزيادة الحافز التعليمي لدى الطلبة.
6. مواءمة نتائج التعلم في كل درس بأنشطة محددة باستخدام هرم بلوم واختيار الأداة التكنولوجية المناسبة لكل ناتج تعلم.
7. استخدام معايير التعلم الإلكتروني الحديثة التي تمكن من إنشاء واستيراد المحتوى التعليمي ومشاركته وإعادة استخدامه وتصديره إلى نظام إدارة التعلم، أو البرامج السحابية المتوافقة مع النظام.
8. استخدام بروتوكول إمكانية التشغيل التفاعلي لأدوات التعلم (LTI) الذي يتيح التكامل بين نظام إدارة التعلم والأدوات المتوفرة غلى الإنترنت.
9. استخدام معامل اللغات الافتراضية في تدريس مهارات الاستماع والتحدث والأنشطة اللغوية المتقدمة كالمناظرات والترجمات الفورية المتزامنة أو المتعاقبة.
10. استخدام المستحدثات التكنولوجية المختلفة والدمج المناسب لها في المنهاج الدراسي لا يسهم في تعليم المهارات اللغوية المختلفة وحسب، بل يسهم إسهاما فاعلا في صقل مهارات الدارسين والخريجين، وإعدادهم لسوق العمل المستقبلي.

المراجع

1. الجريوي، سهام بنت سلمان محمد. (2018). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التصميم التعليمي باستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية لتنمية مهارات تصميم و إنتاج الورش التدريبية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. *مجلة الفتح، 14*(74)، 110-141.
2. الخليفة، هند سليمان. (2008). *توظيف تقنيات ويب 2.0 في خدمة التعليم والتدريب الإلكتروني*. تاريخ الاسترداد 2021/9/1، من https://faculty.mu.edu.sa/public/uploads/1452898073.16511414014673.9777
3. الرشيدي، بندر عبد الرحمن. (2020). أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة تقنيات التعليم و الاتصال في جامعة حائل . *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية*، 28(1)، 141-161.
4. الشهري، محمد بن هادي ، و أحمد رمضان محمد علي. (2021). مطالب تطوير أداء معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها للتعامل مع الأزمات: جائحة كورونا نموذجا. *مجلة العلوم التربوية و الدراسات الإنسانية، 6*(14)، 28-51.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.485

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

5. القحطاني، محمد عايض ، عامر البيشي، و سعيد الشهراني. (2012). آفاق استخدام أدوات الويب 2.0 في تعزيز أنشطة مجتمع تعلم اللغة العربية. *ورقة مقدمة في الندوة الدولية الرابعة للمعالجة الآلية للغة العربية*، (الصفحات 9-22). الرباط.
6. حناوي، مجدي محمد رشيد. (2017). تقييم مقرر "تعلم كيف تتعلم" القائم على نمط التعلم الإلكتروني الذاتي من وجهة نظر طلبة المقرر ومنسقيه في جامعة القدس المفتوحة. دراسات، العلوم التربوية، عدد خاص من مؤتمر كلية العلوم التربوية بعنوان (مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي)، 205-219.
7. دويكات، خالد عبد الجليل. (2009). *دور الدراسات العليا والبحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة في فلسطين.*. فلسطين: جامعة النجاح الوظنية.
8. ربيع ، أروى محمد . (2017). توظيف وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: دراسة تحليلية. *مجلة الدراسات اللغوية و الأدبية*(9)، 56-68.
9. زين الدين، نور حميمي. (2009). *تعليم مهارة الكتابة وتعلمها للطلبة غبر المتخصصين في اللغة العربية عبر شبكة الإنترنت: برنامج ويكي أنموذجاً (دراسة تجريبية تقويمية)*. كوالالمبور: رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
10. سعدة، عماد إبراهيم. (2012). استخدام الفيس بوك كأداة مساعدة في التعليم الإلكتروني. ورقة مقدمة في المؤتمر الدولي الأول لتقنيات، (الصفحات 442-444). الحمامات تونس.
11. شهرير، محمد صبري ، و محمد توفيق عبد الغني. (2016).)تصميم برنامج حاسوبي لتعليم اللغة العربية عبر موقع إلكتروني للدارسين المتخصصين في السياحة بكلية مارا للتقنية بولاية كلنتان(دار النعيم). *مجلة الدراسات اللغوية والأدبية*(7)، 42-73.
12. عبدالله ، عادل الشيخ. (2015). اتجاهات المدرسين والطلبة في بروناي، دار السلام، نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية. *مجلة الدراسات اللغوية والأدبية*(5)، 117-144.
13. قاضي، رؤى سهيل حسن ، و ميراهان فرج. (2021). تصميم برنامج تدريبي إلكتروني قائم على التعلم الذاتي في الموضة المستدامة. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 18*، 186-204.
14. محمد ، توفيق. (2018). فاعلية استخدام أدوات الجيل الثاني للويب (Web 2.0) في تطوير المهارات اللغوية في اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية. *مجلة الدراسات اللغوية والأدبية*(ديسمبر 2018)، 6-31.

15. Abdullah, A. al-Shaykh. (2015). ‘Itijahāt Al-Mudarisīn Wa al-Ṭalabah Fī Burnaay Dār al-Salām Naḥwa Istikhdām Shabakāt Al-Tawaṣul Al-Igtimāʿī Fī Taʿlīm al-Lughah Al-ʿarabiyah’. *Majalat Al-Dirāsāt Al-Lughawiyah Wa Al-Adabiyah*, *5*, 117–144. https://doi.org/10.31436/jlls.v6i2.306
16. Albantani, A. M., & Madkur, A. (2017). ‘ Musyahadat Al Fidyu’: YouTube-based teaching and learning of Arabic as foreign language (AFL). *Dinamika Ilmu*, *17*(2), 291–308. http://dx.doi.org/10.21093/di.v17i2.854
17. Amin, H., & Mirza, M. S. (2020). Comparative study of knowledge and use of Bloom’s digital taxonomy by teachers and students in virtual and conventional universities. *Asian Association of Open Universities Journal*, *15*(2), 223–238. https://doi.org/10.1108/AAOUJ-01-2020-0005
18. Bahruddin, U., & FEBRIANI, S. R. (2020). Student’s perceptions of Arabic online learning during COVID-19 emergency. *Journal for the Education of Gifted Young Scientists*, *8*(4), 1483–1492. http://dx.doi.org/10.17478/jegys.763705
19. Bloom, B. S. (1956). *Taxonomy of educational objectives: The classification of educational goals*. London: Longman.
20. Dawood, S. (2008). *Teaching of the Arabic language in South African schools: Nature of language and methodology* [MA Thesis]. University of

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.485

South Africa (UNISA), Pretoria, South Africa. Retrieved from http://hdl.handle.net/10500/1944

21. Fauzi, M., Murdiono, M., Anindiati, I., Lu'lu In Nada, A., Rohmanul Khakim, R., & Mauludiyah, L. (2020). Developing Arabic language instructional content in Canvas LMS for the era and post Covid-19 pandemic. *Izdihar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, *3*(3), 161–180. https://doi.org/10.22219/jiz.v3i3.15017
22. Ghani, M. T. A., & Daud, W. (2018). Adaptation of ADDIE instructional model in developing educational website for language learning. *Global Journal Al-Thaqafah*, *8*(2), 7–16. http://dx.doi.org/10.7187/GJAT122018-1
23. Gillett-Swan, J. (2017). The challenges of online learning: Supporting and engaging the isolated learner. *Journal of Learning Design*, *10*(1), 20–30. http://dx.doi.org/10.5204/jld.v9i3.293
24. Haggag, H. M. (2019). Using Google Classroom in enhancing communicative grammar use and attitudes of non-English specialized postgraduates. *European Scientific Journal*, 15(1), 261-281. http://dx.doi.org/10.19044/esj.2019.v15n1p261
25. Islam, M. S. (2019). Bangladeshi university students' perception about using Google Classroom for teaching English. *Psycho-Educational Research Reviews*, *8*(2), 57–65. https://orcid.org/0000-0002-1431-0486
26. Jose, J. (2022). Dictogloss for English language teaching: An experimental lesson and reflections. *International Journal of Linguistics*, *1*(14), 73–85. http://dx.doi.org/10.5296/ijl.v14i1.19605
27. Kučírková, L., Kučera, P., & Vydrová, H. V. (2014). English for specific purposes e-learning experimental research. *Journal on Efficiency and Responsibility in Education and Science*, *7*(3–4), 80–86. https://doi.org/10.7160/eriesj.2014.070306
28. Levy, M. (1997). *Computer-assisted language learning: Context and conceptualization*. Oxford: Oxford University Press.
29. Mall, M. A., & Nieman, M. M. (2002). Problems experienced with the teaching of Arabic to learners in Muslim private schools in South Africa and Botswana. *Per Linguam: A Journal of Language Learning= Per Linguam: Tydskrif Vir Taalaanleer*, *18*(2), 42–54. http://dx.doi.org/10.5785/18-2-129
30. Marty, F. (1981). Reflections on the use of computers in second-language acquisition—I. *System*, *9*(2), 85–98.
31. McNiff, J. (2013). *Action research: Principles and practice*. London & New York: Routledge.
32. Mohamed, Y. (1997). *The teaching of Arabic in South Africa: History and methodology*. Cape Town: University of the Western Cape, Department of Arabic Studies.
33. Mohamed, Y. (1998). Teaching Arabic in South Africa: Historical and pedagogical trends. *Journal of Muslim Minority Affairs*, *18*(2), 315–327. https://doi.org/10.1080/13602009808716414

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

34. Mohammed, T. (2021). Formative self, peer and teacher assessments in the translation classroom. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *48*(4), 466–481.
35. Mohammed, T. (2022). Designing an Arabic speaking and listening skills E-Course: Resources, activities and students' perceptions. *Electronic Journal of E-Learning*, *20*(1), 53–68. https://doi.org/10.34190/ejel.20.1.2177
36. Mohammed, T. A., Al-Sowaidi, B., & Banda, F. (2021). Towards a technology-enhanced blended approach for teaching Arabic for *Shari'ah* purposes (ASP) in the light of the South African national Qualifications framework. *International Journal of Information and Education Technology*, *11*(1), 1-9. http://dx.doi.org/10.18178/ijiet.2021.11.1.1481
37. Mohammed, T. A., Saidi, M., Nyingone Assam, B., & Eldokali, E. M. (2021). Towards a blended programme for Arabic and other less commonly taught languages (LCTLs) in the South African higher education context. *Education Research International*, *2021*. http://dx.doi.org/10.1155/2021/1455705
38. Prensky, M. (2009). H. sapiens digital: From digital immigrants and digital natives to digital wisdom. *Innovate: Journal of Online Education*, *5*(3). https://www.learntechlib.org/p/104264/
39. Rymanova, I., Baryshnikov, N., & Grishaeva, A. (2015). E-course based on the LMS Moodle for English language teaching: Development and implementation of results. *Procedia-Social and Behavioural Sciences*, *206*, 236–240. http://dx.doi.org/10.1016/j.sbspro.2015.10.016
40. Stoltenkamp, J., & Kasuto, O. A. (2011). E-Learning change management and communication strategies within a HEI in a developing country: Institutional organisational cultural change at the University of the Western Cape. *Education and Information Technologies*, *16*(1), 41–54. http://dx.doi.org/10.1007/s10639-009-9114-z
41. Tumskiy, S. (2019). The use of learning management systems in the teaching of English to high-level learners at tertiary level. *INTED2019 13th International Technology, Education and Development Conference*, 3530–3535. http://dx.doi.org/10.21125/inted.2019.0915
42. Wargadinata, W., Maimunah, I., Febriani, S. R., & Pimada, L. H. (2020). Mediated Arabic language learning for Arabic students of higher education in COVID-19 situation. *Izdihar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, *3*(1), 1–18. http://dx.doi.org/10.22219/jiz.v3i1.11862
43. Wicks, D. A. (2021). Minimizing Zoom fatigue and other strategies for a successful synchronous class experience. In H. Han, J. H. Williams, & S. Cui (Eds.), *Tackling Online Education: Implications of Responses to COVID-19 in Higher Education Globally* (pp. 2–24). Cambridge Scholars Publishing.
44. Zainuddin, N., & Sahrir, M. S. (2016). Multimedia courseware for teaching Arabic vocabulary: Let's learn from the experts. *Universal Journal of Educational Research*, *4*(5), 1167–1172. http://dx.doi.org/10.13189/ujer.2016.040529

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.485